[266] وروي أن يحيى بن زكريا (عليه السلام) كان يفكر في طول الليل في أمر الجنة والنار، فيسهر ليله ولا يأخذه نوم، ثم يقول عند الصباح: اللهم أين المفر وأين المستقر اللهم إلا إليك (1) 9 - ضه:، قال سلمان رضي ا عنه عجبت لست: ثلاث أضحكتني وثلاث أبكتني: فأما التي أبكتني ففراق الاحبة محمد وحزبه، وهول المطلع، والوقوف بين يدي ا عزوجل، وأما الذي أضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أرضي ا أم سخط 10 - ين: فضالة، عن سعدان الواسطي، عن عجلان أي صالح قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): يا باصالح إذا حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول، أو كأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا لتعمل، فانظر ما تستأنف، قال: ثم قال: عجبا حبس أولهم على آخرهم، ثم نادى منادفيهم بالرحيل وهم يلعبون 11 - ين: ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن داود الابزاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ينادي مناد كل يوم: ابن آدم لد للموت واجمع للفناء، وابن للخراب 12 - ين: ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك حدثني بما أنتفع به، فقال: يا با عبيدة أكثر ذكر الموت، فما أكثر ذكر الموت إنسان إلا زهد في الدنيا 13 - ين: علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): الموت الموت جاء الموت بما فيه، جاء بالروح والراحة، والكرة المباركة إلى جنة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم، وفيها رغبتهم وقال: إذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين، وذهب الاجل وراء الظهر

_____ (1) مصباح الشريعة: 58

_____